الفهم الخاطئ لمفاهيم العقيدة الإسلامية لدى طلبة قسم علوم القران الكريم والتربية الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات

د. أزهار طلال حامد عزيز الصفاوي
طرائق تدريس القران الكريم والتربية الإسلامية
جامعة الموصل /كلية التربية

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

هدف البحث الحالي التعرف على الفهم الخاطئ لمفاهيم العقيدة الإسلامية لدى طلبة قسم علوم القران الكريم والتربية الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت العينة من (٨٠) طالباً وطالبة من طلبة السنة الثانية(الدراسة الصباحية) من قسم علوم القران الكريم والتربية الإسلامية كلية التربية / جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢).

ولتحقيق هدف البحث أعدت الباحثة استبانه مكونة من (٧٠) مفهوماً ذا فهم خاطئ تشكل لدى المتعلمين ثم اتخذت نسبة (٣٤%) فأكثر معياراً لعد المفهوم ذا فهم خاطئ وتم التوصل الى (٢٥) مفهوماً، وفي ضوء ذلك تم توجيه سؤال لكل مفهوم بصيغة عبارة إنشائية تتطلب الإجابة عليها بنعم او لا فضلاً عن إعداد مفتاح الإجابة، واتسم الاختبار بالصدق والثبات وبعد تطبيقه وجمع البيانات وتحليله إحصائيا تبين أن:-

١- إن مستوى الفهم الخاطئ لمفاهيم العقيدة الاسلامية تبعاً لمتغير الجنس يشير الى ان الطلبة بصورة عامة يتأثرون في تكوين مفاهيمهم العقائدية بعدة عوامل داخلية وخارجية فضلاً عن توجيهات التدريسيين في الجامعة ومدرسين المرحلة الإعدادية وبحكم الظروف فان اغلب الطلبة (افراد عينة البحث) من بيئة متقاربة على الرغم من بعض الفروق الغير الظاهرة.

٢- ان مستوى الفهم الخاطئ لمفاهيم العقيدة الإسلامية تبعاً لمتغير نوع الدراسة يشير الى ان الطلبة من خلال دراستهم في الإعدادية العامة قد يكونون بعدين كل البعد عن صحة هذه المفاهيم كون ان دراستهم تتركز في مواد علمية وإنسانية، بينما كانت النسبة أفضل عند

الإعدادية الإسلامية بحكم دراستهم في هذا الإعدادية على مواد منهجية تتركز في المواد الشرعية.

٣– لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث في الفهم الخاطئ لمفاهيم العقيدة الاسلامية تبعاً لمتغير الجنس ونوع الدراسة الإعدادية.

المقدمة

الإسلام خاتم الشرائع كلها، وهو دين الله وشريعته، وأمر الله تعالى بني آدم جميعهم بكل ألوانهم وألسنتهم باعتناقه، وجعله منهجاً ودستوراً شاملاً ومتكاملاً ومتوازناً لكل زمان ومكان، وبتطبيقه يصبح كل الناس سعداء في الدارين ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ (آل عمران: ١٩) فالإسلام جاء ليتمم دعوات الأنبياء (عليهم السلام)، ويختم رسالات السماء، ويصحح عقيدة الشعوب ويكملها ويرقى بتصوراتهم، ويبلغ بصفات الله تعالى غاية التنزيه والكمال، وخلق الله (ﷻ) الإنسان ليعول على عقله وقلبه وضميره، ويحمله مسؤولية أعماله، لا يحاسب إنسانا بذنب إنسان، ولا يعاقب قوماً خلفوا بمعاصي قوم سلفوا، ولا يدين بني آدم بغير نذير وبشير، وهو دين الرحمة والعدل والمساواة ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ(آل عمران: ٨٥) (شحاتة، ١٩٩٣: ١٧)

ويعد الإسلام عقيدةً ونظاماً اجتماعياً متكاملاً، يرسي مبادئ العقيدة الصحيحة، وأسس العبادة السليمة، وقواعد الأخلاق الفاضلة ومسارها العام، ويعترف للأفراد بدوافعهم وحاجاتهم، ونزعاتهم وميولهم ورغباتهم وحقوقهم، ويوجهها بما يجعلها ملائمة لمبادئه وقواعده، ولمصالح المجتمع الذي يراه مثالياً وواقعياً، ويعترف له بحاجاته وآماله وتطلعاته نحو الحياة الكريمة والقوة والرقي الروحي والتقدم المادي، ولا يطلب من الفرد والمجتمع إلا ان يشبع الدوافع والنزعات والرغبات والحاجات، في حدود ما رسمه من عقائد وقواعد خلقية واحكام شرعية، وهي حدود لا تتنافى مع الفطرة الإنسانية السليمة، ولا تتعارض مع أية حقيقة علمية، ولا مع أية مصلحة اجتماعية عامة، ولا تقف في سبيل أي تقدم حقيقي. (علي، ٢٠١:١٩٩٣)

وربما يجب علينا أن نبحث في الأثر المباشر للعقيدة وإحاطتها بحياة الفرد وحياة المجتمع وما تركت فيها من توجيه سليم وما رسمته من أطر وخطوط كبرى في حياة الامة، مستقرة قائمة على العدالة ينشأ في ظلها الفرد ويتعايش بل ويتراحم على أساسها المجتمع. فالانسان لا

يتحرك بقوة الجسم والساعد فقط وإنما هناك بواعث في أعماقه لو أخذت مداها لأمكن لها أن تزوده بقوة مضافة، فالعقيدة في الله هي أكبر الحقائق التي تحاكي هذه البواعث وهي كذلك أكبر الحقائق في كيان الوجود، ومن شأنها أن تمنح المؤمن تصوراً للقيم أعلى وأضبط من تلك الموازين المختلفة في أيدي البشر. (الخالدي، ١٩٨٤: ٥٤)

ان الأصل الذي يجب على كل مسلم ان ينطلق منه في اعتقاده ومن ثم يسير عليه في سلوكه بل وفي واجباته العامة والخاصة هو التمسك بالدليل فالله (ﷻ) تعبدنا به ولذلك أرسل الرسل (صلوات الله وسلامه عليهم) ليبينوا للأمم كيفية تحقيق هذه العبودية ﭧ ﭨ ﭽ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ى ى ي ي □ ﭼ (الإسراء: ٣٦)

هذا من جهة، ومن جهة أخرى فأن مقياس المرء المسلم في كل ما ينشره في المجتمعات من عادات وتقاليد ربما تصل الى مفاهيم مسلم بها هو الشرع وما صدر عنه (الدليل الشرعي)،وان انطلاق المسلم من هذا المبدا بل ومن هذه القاعدة الثابتة التي لا تتغير ولا تهتز بتغير الأزمان والأحول أمام ما يطفو من ظواهر اجتماعية في مجتمعه تعصمه من الانزلاق والانحراف عن جادة الصحة التي تعبدنا الله تعالى بها (خالد،١٩٩٧: ٣٩).

وتتجلى أهمية العقيدة للإنسان المسلم بأنها باعثة على خير العمل، منظمة لسلوك المسلم وفق قيم ومعايير وبها يعطى المسلم ويمنع ويسكن ويتحرك ويقبل ويدبر، وفي سبيلها يعيش ويموت، ومن اجلها يبذل الغالي والرخيص وهي أساس العبادة وقوامها ولا يخرج أمر من أمور الدنيا والآخرة عن ان ينتظم بسلكها فهي مصدر النشاط وموجهه والمهيمن عليه. (ألرواحي وآخرون،١٩٨٥: ١٣).

وهي تهدف الى تنمية فطرة الايمان بالله وحده عن طريق بناء العقيدة السليمة المستمدة من الكتاب والسنة والى تحصين الفرد المسلم من أول عمره حتى لا ينزلق في تيارات فكرية خادعة او خرافات جامحة او شك قاتل او تقليد اعمي او فلسفات كاذبة او أراء بشرية هادمة وتكوين المقدرة للدفاع عنها ضد الزيغ والانحراف والإلحاد بالحجة الدامغة والرهان الساطع. (طويلة، ٢٠٠٣: ١٢٧).

وترتبط المفاهيم الاسلامية ارتباطاً لحميا مع ثقافة الأمة الاسلامية وهي تشكل ركناً أساسياً في بناء نسقها المعرفي وعمقها التاريخي وامتدادها الفكري والحضاري فمفاهيم الإسلام

تمثل في حقيقتها عمقاً عقدياً ومقوماً منهجياً تبنى عليه حقائق الاسلام وقواعده الفكرية بيد انها تعاني في وقتنا المعاصر من مشكلات التخبط في الفهم والغموض في الرؤية والتبعية في التفسير والتضارب في المدلول، وتعود أسباب كثيرة من هذه الإشكاليات الى ضعف التعلم الديني والتأسيس الشرعي للمثقف المسلم، والى فشل المناهج الدراسية في إعادة تنظيم وتشكيل وبناء هيكلية المفاهيم الاسلامية الضرورية كما ان كثير من الموروثات الثقافية التي ألقى فيها الفهم البشري المحدد بظلال عميقة على النص الشرعي، فحدد له مدلوله وضيق عليه سعته ولازم ذلك نوع من القدسية للفهم أضاع الكثير من الحقيقة الكامنة ورافق ذلك عمليات الانفتاح الحضاري بما فيها من تأثير فكري وثقافي لم يقف حده استيراد المفاهيم بل والى تبني كثيرا منها وإدراجها في منظومة الثقافة الاسلامية. (الجلاد، ٢٠٠٠: ٦٩).

وتعد المفاهيم ذات الفهم الخاطئ بأنها المفاهيم المستقاة من الخبرة الذاتية ولكنها متعارضة مع النظريات العلمية القائمة ويعتقد ان هذه المفاهيم عميقة الجذور وتشكل عوامل مقاومة للتعلم ومعوقة لاكتساب المفاهيم العلمية الصحيحة ولاشك في ان التخلص من هذه المفاهيم يتطلب من الطلبة ان يتحركوا عبر مرحلة التطور اذ يظهر فيها عدم انسجام واضح بين الفهم الخاطئ وبين الفهم الصحيح ويحدث نتيجة لذلك صراع معرفي او حالة عدم الاتزان العقلي. (posner ,G & et ,al , 1982: 22)

وترى الباحثة ان تشخيص المفاهيم ذات الفهم الخاطئ يساعد المدرس على تصحيحها لمساعدة الطالب على اكتساب الخبرات التعليمية الصحيحة ومن بين متطلبات التشخيص معرفة صعوبات تعلم المفاهيم الشرعية بالشكل الصحيح ومصادرها.

فقد بين خطابية (٢٠٠٥) الصعوبات التي تواجه الطلاب في تعلم المفاهيم بصورة عامة والتي أدت الى عدم قدرة الطلبة على استيعابها بالشكل الصحيح ومن هذه الصعوبات:

١- طبيعة المفهوم من حيث فهم الطالب للمفاهيم المجردة او المعقدة.

٢- الخلط بين معنى المفهوم او الدلالة اللفظية لبعض المفاهيم العلمية.

٣- نقص في الخلفية العلمية الملائمة عند الطالب واللازمة لتعلم مفاهيم علمية جديدة. (خطابية، ٢٠٠٥: ٤٠)

كما تعد التصورات الخاطئة لدى كل من الطلبة والمدرسين من صعوبات تعلم العلوم المختلفة والتي تصدى لها العديد من المختصين في مجال تدريس العلوم فأجريت عليها مجموعة من الأبحاث والدراسات المختلفة وكان الهدف الرئيسي من تلك الدراسات هو الكشف عن أنماط التصورات الخاطئة لدى الطلبة والمدرسين على حد سواء.

فمن المتفق عليه بين التربويين في الوقت الحاضر ان الطلبة يأتون الى الجامعات وهم يحملون أفكاراً وتفسيرات لا تنسجم مع ما توصل اليه العلماء وظنهم ان الطلبة مثل الصفحة البيضاء التي لاشي فيها فيبدأ معهم من اللاشيء، بينما يجب ان يدرك المدرس ان الطلبة يحملون مجموعة من المفاهيم ذات التصورات الصحيحة والخاطئة وغير المكتملة والتي يمكن ان تتعارض مع ما يحمله المدرس من مفاهيم او معان لتلك المفاهيم. (امبو سعيدي،٢٠٠٤: ٣٣).

وتتلخص خصائص المفاهيم ذات التصورات الخاطئة في مقاومتها للتغير وتماسكها وثباتها وتغلغلها في البيئة المعرفية للفرد وصعوبة التخلص منها حتى بطرائق التدريس المصممة لذلك ولان المعرفة الجديدة ترتبط بالبنية المعرفية الموجودة لدى الفرد، فان تلك التصورات الخاطئة تؤثر في التعلم اللاحق وتجعل من الصعوبة رؤية الصورة بشموليتها أي ادراك الروابط بين المفاهيم والمبادئ العلمية وتطبيقها بصورة فاعلة في الحياة اليومية. (الخوالده،٢٠٠٨: ٢٧٣)

وتعد الجامعة احد مراحل التعليم في الأنظمة التعليمية العالمية تهدف بالدرجة الأساس الى اعداد جيل متعلم يخدم المجتمع ويلبي احتياجاته الإنسانية والعلمية في مختلف الاختصاصات، فضلا عن مواكبة التطورات العلمية ومستجداتها واستخدام وتوظيف التكنولوجية للرقي بمستويات التعلم.

وفي عالمنا الاسلامي أخذت الكليات الاسلامية دورها البارز في نشر العقيدة الاسلامية ومبادئ الإسلام الحنيف وفي ضوء ذلك توسعت الكليات والجامعات الاسلامية في هذا المجال وانتشرت في بقاع العالم الاسلامي. وعلى قدر التوسع في هذا المجال ونشر المفاهيم الاسلامية السليمة ظهرت في الساحة الاسلامية جملة تصورات خاطئة ناتجة عن مصادر ضعيفة او مشوهة او عن طريق القنوات المضللة،وتصارع بعض المذاهب والملل فضلا عن الفتاوى غير الصحيحة لبعض المستشرقين او المتأثرين بالسياسة الغربية.

وهذا ما يتضح جليا مما يحاوله أعداء الأمة الاسلامية عمله هو، زرع الأوهام في عقول الطلبة للنيل من العقيدة الاسلامية التي كانت وستظل الناظم للمجتمع المسلم الموحد، فيصورونها على أنها قيم بالية لا تناسب التطور. (الذيفاني،٢٠٠١: ١٦٣)

لذا فالاهتمام بالطلبة الجامعيين، وبذل الجهود لمساعدتهم أمر ضروري من أجل اجتياز المصاعب التي تواجههم في حياتهم، لأنهم شريحة مختارة، وما تكتسب هذه الشريحة من معارف يكون عاملاً أساسيا في أحداث عملية النهوض التي ينشدها المجتمع في جوانب الحياة كافة. (الجنابي، ١٩٩٥: ٣٣٩)

ففي دراسة قام بها شبر(١٩٩٧) تهدف الى معرفة تأثير استخدام إستراتيجية التغير ألمفاهيمي في التعرف على الأخطاء المفاهيمية لدى الطلبة، أظهرت نتائج الدراسة الى تفوق إستراتيجية التغير ألمفهومي في إكساب الطلبة الفهم السليم للمفاهيم العلمية مقارنة بالطريقة التقلدية في التدريس. (شبر،١٩٩٧: ٦٦–٦٧)

في حين أجرى **Dreyfus and Jungwirth (1989)** دراسة تهدف التعرف على الأفكار والمفاهيم الخاطئة التي يحملها طلبة المرحلة الثانوية عن الأفكار المجردة في مفهوم الخلية،،واستخدم الباحثان استبياناً متبوعاً بعدد من المقابلات لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة الى ان الطلبة يحملون الكثير من الأخطاء المفاهيمية والأفكار الخاطئة حول بعض الأفكار المجردة وقد يرجع ذلك الى عدم فهمهم الصحيح لتك المفاهيم سابقاً.

(49-55): Dreyfus and Jungwirth ,1989

ومما تقدم اتضح للباحثة ان هناك اهتمام في الأنظمة التعليمية بالوقوف عند الفهم الخاطئ للمفاهيم العلمية والإنسانية وقد تناولتها دراسات عديدة اعتمدت قسم منها التشخيص في حين اهتم القسم الأخر بالتشخيص والعلاج من خلال استراتيجيات تدريسية معينة، وكان لموضوع التربية الاسلامية والمفاهيم الدينية نصيب قليل في هذا الجانب قد يكون لحساسية الموضوع او عده موضوعاً ثانويا، وفي اتجاه أخر شعرت الباحثة ان هذا الموضوع له أهمية من خلال تعاملها مع طلبة المرحلة الجامعية وفي قسم مختص بالعلوم الدينية من ان قسم من الطلبة وبحكم الظروف المحيطة بهم قد تأثرت أفكارهم العقدية ببعض الأفكار السلبية الغير متفقة مع العقيدة الاسلامية السسمحاء وهذا مما حذا الباحثة عند هذه الظاهرة وتشخيصها سعيا منها الى

اعداد مدرسين ناجحين لهذا المادة فضلاً عن امتلاكهم مفاهيم عقدية سليمة وبهذا يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الاتي:

ما الفهم الخاطئ لمفاهيم العقيدة الاسلامية لدى طلبة قسم علوم القران الكريم والتربية الاسلامية في ضوء بعض المتغيرات؟

هدف البحث:

يهدف البحث الإجابة عن سؤال مشكلة البحث الرئيسة وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية الاتية:

١ س– ما مستوى الفهم الخاطئ لمفاهيم العقيدة الاسلامية تبعاً لمتغير الجنس ؟

٢ س– ما مستوى الفهم الخاطئ لمفاهيم العقيدة الاسلامية تبعاً لمتغير نوع الدراسة الاعدادية ؟

٣ س– هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث في الفهم الخاطئ لمفاهيم العقيدة الاسلامية تبعا لمتغير الجنس؟

٤ س– هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين افراد عينة البحث في الفهم الخاطئ لمفاهيم العقيدة الاسلامية تبعاً لمتغير نوع الدراسية الاعدادية ؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في الجوانب الاتية:–

١. كونه البحث الأول (على حد علم الباحثة) تطرق الى موضوع الفهم الخاطئ للمفاهيم العقائدية.

٢. يعد انطلاقة للباحثين وطلبة الدراسات العليا لإجراء بحوث مستقبلية لاحقة جديدة.

٣. يعد جهداً متواضعاً يمكن إضافته الى خزين المكتبة العربية والمحلية.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ:

طلبة السنة الثانية في قسم القران الكريم والتربية الإسلامية / كلية التربية / جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢) والذين تخرجوا من الاعداديات العامة والاسلامية.

تحديد المصطلحات:

الفهم الخاطئ:

عرفه كل من:-

١- الخوالدة (٢٠٠٨):

بأنه" كل فهم لا ينسجم مع ما توصلت اليه المعرفة العلمية لمفهوم معين وقد يكون هذا الفهم خطأ وقد يكون غير كامل ". (الخوالدة،٢٠٠٨: ٢٨٠)

٢- بواعنة (٢٠٠٨)

بأنه " المفهوم الشخصي الذي يكونه الطالب من خلال خبرته الشخصية وتصوراته الذاتية ولا يتفق مع المعرفة المقبولة ويتميز بالثبات ومقاومة التغير ". (بواعنة، ٢٠٠٨: ١٦٢)

٣- خطابية (٢٠٠٥)

بأنه"عبارة عن تفسير غير مقبول (ليس خاطئا بالضرورة) لمفهوم ما من قبل المتعلم بعد المرور بنشاط تعليمي معين ". (خطابية، ٢٠٠٨: ٤١)

٤- الخليلي (١٩٩٥)

بأنه "هو الفهم الذي لا يتفق مع ما اتفق عليه العلماء". (الخليلي،١٩٩٥: ١٠٩)

٥- القادري (١٩٩٠)

بأنه "هو الفهم الذي يحمل صياغة معتقدات غير مطابقة لوجهة النظر العلمية السليمة او تتعارض معها". (القادري، ١٩٩٠: ٢)

تعريف الفهم الخاطئ إجرائيا:

ما تشكل من فهم أو فكرة لدى طلبة السنة الثانية في قسم علوم القرآن الكريم والتربية الاسلامية خلال المراحل الدراسية السابقة وتأثرهم بمصادر مختلفة قد لا تنسجم مع الفهم الصحيح للمفاهيم العقدية المطلوبة والتي تشكل نسبة (١٥%) من افراد عينة البحث، ويقاس من خلال استجابة الطلبة على فقرات الاختبار المعد لإغراض البحث العلمي.

العقيدة الاسلامية:-

عرفها كل من:-

١- الخن ومستو(٢٠٠٩):

بأنه اللفظ الذي جعله علماء المسلمين علما بالغلبة على العلم الذي يبحث فيما يجب على الإنسان أن يعتقده ويؤمن به، ويقيم عليه البرهان الصحيح الذي يفيد اليقين، ويطلق أيضا على المبادئ الدينية نفسها التي تثبت بالبرهان القاطع. (الخن ومستو،٢٠٠٩: ١٨)

٢- الأثري (٢٠٠٩):

بأنه " الأمور التي يجب أن يصدق بها القلب، وتطمئن إليها النفس حتى تكون يقينا ثابتا لا يمازجها ريب ولا يخالطها شل". (الأثري، ٢٠٠٩: ٣٥)

٣- النعمة (٢٠٠٣)

بأنه"علم يبحث في الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وإثبات ذلك بالأدلة اليقينية النقلية والعقلية". (النعمة،٧:٢٠٠٣)

٤- خاطر (٢٠٠٠)

بأنه"التصديق القلبي والاطمئنان النفسي بكل ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بما له صلة بأركان العقيدة الثلاثة، وهي الإلهيات والنبوات والسمعيات". (خاطر،٢٠٠٠: ٢٨٤)

٥- التفتازاني (١٩٨٩)

بأنه "هو العلم بالعقائد الدينية عن الأدلة اليقينية". (التفتازاني،١٩٨٩: ١٦٣)

تعريف العقيدة إجرائيا:

هي كل الثوابت والمحددات المشتقة من الشريعة الاسلامية السامحة والتي تشكل مظاهر الفكر الاسلامي العقدي إزاء الظواهر الاجتماعية والدينية والخلقية والتي تدرس ضمن مفردات قسم علوم القران الكريم والتربية الاسلامية.

الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة التي أهتمت بموضوع الفهم الخاطئ وكشفه وحسب العينة واختصاصاتها العلمية تبين لها (وعلى حد علمها) ندرة الدراسات من هذا النوع في اختصاصات التربية الإسلامية بصورة عامة والعقيدة الاسلامية بصورة خاصة، وقد ارتأت الباحثة عرضها على شكل جدول كالأتي:-

الجدول (١): يوضح هدف وعينة الدراسات السابقة والاختصاصات

ت	الدراسة والسنة	الهدف	العينة	الاختصاص
١-	Brown ١٩٩٠	الكشف عن الفهم الخاطئ للمفاهيم الحياتية	المرحلة الثانوية في بريطانيا	علوم حياة
٢-	Odom١٩٩٥	الكشف عن الفهم الخاطئ للمفاهيم الحياتية	طلبة المدارس الثانوية وطلبة الجامعة	علوم حياة
٣-	الربيعي ١٩٩٥	الكشف عن الفهم الخاطئ للمفاهيم الحياتية	طلبة الصف الثالث المتوسط	علوم حياة
٤-	السنجاري ١٩٩٧	الكشف عن الفهم الخاطئ للمفاهيم الفيزيائية	طلبة السنة الثالثة / قسم الفيزياء	فيزياء
٥-	قباطي ١٩٩٦	الكشف عن الفهم الخاطئ للمفاهيم الفيزيائية	طلبة الصف الرابع الثانوي	فيزياء
٦-	خطابية والخليل ٢٠٠١	الكشف عن الفهم الخاطئ للمفاهيم الكيميائية	الأول الثانوي	كيمياء
٧-	امبو سعيدي ٢٠٠٤	الكشف عن الفهم الخاطئ للمفاهيم الحياتية	الأول الثانوي	علوم حياة
٨-	الجوادي ٢٠٠٧	الكشف عن الفهم الخاطئ للمفاهيم الرياضية	طلاب معهد اعداد المعلمين/السنة الثالثة	رياضيات

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحثة المختصر للدراسات السابقة تبين انها تقع ضمن الاختصاصات العلمية اذا اعتمدت جميعها الاختبارات التشخيصية في كشف التصورات الخاطئة لتلك المفاهيم فضلاً على انها أجريت على مراحل دراسية متباينة كالمرحلة الثانوية (المتوسطة – والإعدادية) والمعاهد والمرحلة الجامعية في حين ان البحث الحالي سيتناول المرحلة الجامعية من الذكور والإناث.

وبنظرة موضوعية للباحثة على هذه الدراسات وغيرها اتضح انها انتهجت منهجاً علمياً في الكشف عن الفهم الخاطئ في إجراءاتها من اجل تصحيح مسار العملية التعليمية وجعل استيعاب الطلبة لها بشكل أفضل عند اختيار الطريقة او الأسلوب في تدريسها، وستستفيد الباحثة من هذه الدراسات في بلورة المنهجية وأسلوب التعامل مع البيانات.

إجراءات البحث

أولا: تحديد مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث بطلبة السنة الثانية من قسم علوم القران الكريم والتربية الاسلامية كلية التربية / جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢) من الدراسة الصباحية، والبالغ عددهم (١٥٩) طالباً وطالبة بواقع (٨٦) طالباً (٧٣) طالبة من خريجي الدراستين الاعدادية العامة بفرعيها العلمي والادبي والبالغ عددهم (٥٣) طالباً وطالبة، والاعدادية الاسلامية البالغ عددهم (٢٧) طالباً وطالبة موزعين على ثلاث شعب.

ثانياً: اختيار عينة البحث:

بما ان مجتمع البحث يتوزع على متغيرين (الجنس، نوع الدراسة في المرحلة الاعدادية) لذا ارتأت الباحثة اعتماد التوزيع الطبقي العشوائي ذات النسب وقد اتخذت نسبة (٥٠%) من مجتمع البحث وأصبحت العينة مكونة من (٨٠) طالباً وطالبة موزعين على متغيري البحث: الجنس، نوع الدراسة في المرحلة الاعدادية وكما موضح في الجدول (٢).

الجدول (٢): عدد افراد عينة البحث تبعاً لمتغيري نوع الدراسة والجنس في المرحلة الاعدادية

الدراسة	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
عامة	٢٧	٢٦	٥٣
اسلامية	١٠	١٧	٢٧
المجموع	٣٧	٤٣	٨٠

ثالثا: أداة البحث

لتحقيق هدف البحث تتطلب ذلك أداة يمكن من خلالها التعرف على الفهم الخاطئ لمفاهيم العقيدة الاسلامية لدى افراد عينة البحث ونظرا لكون الموضوع يطرق لأول مرة في هذا التخصص ارتأت الباحثة الاستفادة من أدوات الدراسات السابقة التشخيصية والتي أجريت معظمها في موضوعات علمية وفي ضوء ذلك أعدت اختباراً تشخيصياً وفق الخطوات الآتية:-

١- توجيه استبانه مفتوحة الى مجموعة من التدريسيين ومدرسي التربية الاسلامية والاختصاصين التربويين حول أهم وأكثر المفاهيم العقدية ذات التصورات الخاطئة عند الطلبة الملحق(١).

٢- في ضوء الاستبانة وجمع التكرارات للمفاهيم العقدية ذات التصورات الخاطئة حددت الباحثة (70) مفهوماً ذات فهم خاطئ تتشكل لدى المتعلمين ثم اتخذت نسبة (٣٤%) فأكثر من أراء الخبراء معيارا لعد المفهوم ذات فهم خاطئ ام لا وقد حصلت الباحثة في ضوء هذا المعيار على (٢٥) مفهوماً.

٣- في ضوء تحديد المفاهيم ذات الفهم الخاطئ وضعت الباحثة سؤال لكل مفهوم بصيغة عبارة إنشائية تتطلب الإجابة عليها بنعم او لا الملحق (٢) فضلاً عن اعداد مفتاح التصحيح.

٤- صدق الأداة:

وللتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة، تم عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق التدريس والعلوم التربوية والعلوم الشرعية بهدف التعرف على ملاحظاتهم حول فقرات الاختبار جميعها من حيث التأكد من ملائمة محتواها ووضوح فقراتها وقد اتخذت نسبة (٨٠%) وكانت هذه النسبة مؤشراً لقبول هذه الفقرات مع الأخذ بآراء المحكمين وصولاً الى الصورة النهائية للأداة قبل توزيعها وقد حصلت جميع هذه الفقرات على تلك النسبة وأكثر، فضلاً عن موافقتهم على مفتاح التصحيح.

اما فيما يخص ثبات الأداة فلقد اعتمدت الباحثة حساب معامل الثبات بطريقة (اعادة التطبيق) من خلال تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٢٥) طالباً وطالبة من غير إفراد عينة البحث الأساسية بتاريخ (٢٠١٢/٣/٢٦) وبعد مضى أسبوعين أعادت الباحثة تطبيق الاختبار على نفس العينة الاستطلاعية بتاريخ (٢٠١٢/٤/٢) وبتطبيق معامل ارتباط بيرسون بلغت نسبة الثبات (٠,٧٦) وهي نسبة عالية ومقبولة في حالة الاختبارات غير المقننة وبذلك أصبحت الأداة جاهزة بصيغتها النهائية (البياتي واثناسيوس، ٢٠١١: ١٨٣).

٥- تطبيق الاداة:

بعد التأكد من صدق وثبات الاختبار طبقته الباحثة بتاريخ (٢٠١٢/٥/٢)على افراد العينة الأساسية وبمساعدة من بعض التدريسيات مما سهلن عملية التطبيق وخاصة بعد ما أشارت الباحثة لافراد العينة الهدف منه والتأكيد على الإجابة الموضوعية خدمة للبحث العلمي.

٦- تصحيح الأداة:

بعد تطبيق الاختبار على أفراد عينة البحث وجمع البيانات منهم صححت الباحثة استجاباتهم وفقاً لمفتاح التصحيح وذلك بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة والمؤشر للبدلين والمتروكة.

٧- الوسائل الاحصائية:

اختبار مربع كاي:

$$كا^{٢} = مجـ \frac{(ت_{ت} - ت_{ع})}{ت_{ع}}$$

(علام، ٢٠٠٥: ٢٨١)

عرض النتائج ومناقشتها:

بعد جمع البيانات ستقوم الباحثة بعرضها وتحليلها احصائياً وفقا لأسئلة البحث ومن ثم مناقشتها على النحو الاتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:–

"ما مستوى الفهم الخاطئ لمفاهيم العقيدة الإسلامية تبعاً لمتغير الجنس ؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخرجت الباحثة تكرارات أفراد عينة البحث ذات الفهم الخاطئ لكل مفهوم تبعاً لمتغير الجنس ثم استخرجت النسبة المئوية لها من اجل توضيحها في ضوء المعيار المحدد(١٥%) فأكثر الذي وضعته الباحثة لعد المفهوم ذات فهم خاطئ، وستعرض الباحثة المفاهيم ذات الفهم الخاطئ حسب تسلسلها الأصلي وكما موضح في الجدول (٣).

الجدول (٣): يوضح نسبة الفهم الخاطئ لدى افراد عينة البحث تبعا لمتغير الجنس

ت	المفهوم	نسبة الفهم الخاطئ تبعا لمتغير الجنس			
		ذكور	%	إناث	%
١	الإسلام	١	٢,٧	٠	٠
٢	المناداة	١٩	٥١	٢٨	٦٥
٣	توحيد الإلوهية	١	٢,٧	١	٢,٣
٤	الابتلاء	٥	١٤	٠	٠
٥	البدعة	١	٢,٧	٠	٠
٦	التطير	٢	٥,٤	٢	٤,٦

ت	المفهوم	نسبة الفهم الخاطئ تبعا لمتغير الجنس			
		ذكور	%	إناث	%
٧	خلق القران	٠	٠	٦	١٤
٨	كفر الجحود	٣٠	٨١	٢٧	٦٣
٩	الموت	١	٢,٧	٢	٤,٦
١٠	الايمان	٧	١٩	٣	٧
١١	المسير والمخير	٢١	٥٧	١٣	٣٠
١٢	الحسد	١	٢,٧	٣	٧
١٣	الشرك الاصغر	٢	٥,٤	٣	٧
١٤	القضاء والقدر	٣	٨	٤	٩,٣
١٥	صدق العزيمة	٢	٥,٤	٣	٧
١٦	التوبة	١	٢,٧	٠	٠
١٧	الأولياء	٢	٥,٤	٦	١٤
١٨	المعاصي	٨	٢٢	٤	٩,٣
١٩	مراتب الإسلام	٩	٢٤	١٥	٣٥
٢٠	العين	٢	٥,٤	٤	٩,٣
٢١	العبادة	٣	٨	٥	١٢
٢٢	المزاح	٣	٨	٦	١٤
٢٣	المعجزة	١	٢,٧	١٠	٢٣
٢٤	الغلو	٧	١٩	١٣	٣٠
٢٥	الشرك الاكبر	٥	١٤	٣	٧

يتضح من الجدول(٣) ان هناك خمسة مفاهيم عقدية ذات فهم خاطئ لدى أفراد عينة البحث من كلا الجنسين وهي على التوالي (المناداة، كفر الجحود، المسير والمخير، مراتب الاسلام، الغلو) اذا تراوحت نسبة الخطأ من (١٩%-٦٥%) في حين حصل مفهومي (الايمان،

المعاصي) على نسبة (١٩%–٢٢%)على التوالي عند الذكور وحصل مفهوم (المعجزة) عند الإناث نسبة خطأ(٢٣%).

وبصورة عامة فان هناك خمسة مفاهيم مشتركة بين الذكور والإناث ذات فهم خاطئ، ومن خلال الجدول(٣) تبين أيضاً ان هناك سبعة مفاهيم ذات فهم خاطئ عند الذكور وستة عند الإناث.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى ان الطلبة بصورة عامة يتأثرون في تكوين مفاهيمهم العقدية بعدة عوامل داخلية من المجتمع والاسرة، وخارجياً عبر الفضائيات ووسائل الاتصال الأخرى وبالتالي فان الطلبة يتأثرن في هذه المرحلة الدراسية بأقرانهم فضلاً عن توجيهات أساتذتهم في المرحلة الجامعية ومدرسين المرحلة الاعدادية، وبحكم الظروف فان اغلب الطلبة (افراد عينة البحث) من بيئة متقاربة على الرغم من بعض الفروق الغير ظاهرة.

ومن ملاحظة الجدول(٣) تبين ان نسبة الفهم الخاطئ عند مفهوم (المناداة) بلغ عند الذكور (٥١%) في حين بلغت نسبته عند الإناث (٦٥%) وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى كونه من الأمور المعلومة من الدين بالضرورة خاصة وان هذا المفهوم يتجاوز عامة الناس ليصل الى صفوف المثقفين منهم ولقد انبى على هذا المفهوم أمور منها: ان هؤلاء الناس اذا ما قدموا أضحية او صدقة عن احد موتاهم فأنهم يقولون مثلاً: هذه أضحية فلان بن فلانة باسم امه وليس منسوبا لأبيه تحسباً من ان المولود قد لا يكون من صلب زوج المرأة التي كانت تحته ولذلك سترا الله تعالى على حاله وحال أمه فلذلك ينادى بها يوم القيامة وهذا التعليل بعيد أيضا عن الصحة لأسباب منها: انه من الستر عليه وعلى أمه لن ينسب الى فراش الزوجية لقوله (ﷺ) " الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَر "(اخرجه ابو داود٢/٤٥٠ رقم الحديث١٢٢٣) وقد حمل الاسلام حملة شديدة على من أنكر أصله ونسبه الى أهله لما في ذلك من خطورة كبيرة في اختلاط الأنساب بين الناس وتداخل الأسر وما يترتب على ذلك من ضياع لحقوق الناس فقد قال رسول الله(ﷺ) " مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ " (اخرجه الامام احمد ١٢٧/٣ رقم الحديث ١٥٥٣) وبناءاً على ما تقدم من نصوص واضحة تبين لنا ان مفهوم انتساب الإنسان يوم القيامة الى أمه مفهوم ذات فهم خاطئ ولا أصل له في الاسلام، وقد كانت نسبة الخطأ عند الإناث اكبر منه عند الذكور وتعتقد الباحثة ان سبب هذا الخطأ عند الإناث قد يعود الى تأثرهن بالأفكار والمعتقدات الدينية الغير صحيحة والمشتقة من واقع مجتمعنا.

كما اتضح من نتائج البحث ان مفهوم (كفر الجحود) قد بلغت نسبته عند الذكور (٨١%) وهذا يعني ان الذكور يتأثرون بالكثير من الأفكار والمذاهب التي تجعلهم منغلقين عليها بينما كانت النسبة عند الإناث (٦٣%) وهذا يدل على الإناث قد يتأثرن أيضا بنفس تلك الأفكار او المذاهب او السير ولكن بتعصب اقل.

اما فيما يتعلق بمفهوم (المسير والمخير) فقد بلغت النسبة عند الذكور (٥٧%) وهذا مؤشر سلبي يشير الى تأثر الطلبة بأقرانهم او من خلال اطلاعهم على كتب معينة او أفكار مغلوطة او تأثرهم بقضايا دخيلة او مبتدعة في مجتمعهم، بينما أشارت النسبة عند الإناث في هذا المفهوم الى(٣٠%) وهذا مؤشر ايجابي نوعاً ما وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى ان الإناث بحكم مجتمعنا الديني وواقعنا العرفي لا يسمح لهم بالاختلاط بشكل عام وإنما بنسبة ضيلة مما أبعدهم عن هذه الأفكار وقد يكون تلقيهم لدروس العقيدة الاسلامية من خلال الأسرة او الدورات الدينية او القائمين على عملية التدريس في المرحلة الثانوية والجامعية ذا اثر في ترسيخ دعائم العقيدة الاسلامية بشكل صحيح.

كما يلاحظ ان (مفهوم مراتب الاسلام) قد بلغت نسبته (٢٤%) عند الذكور بينما كانت النسبة عند الإناث (٣٥%) وهذه النسبة متقاربة لكلا الجنسين من ناحية الفهم العقدي لمفهوم (مراتب الاسلام) والسبب قد يعود الى ضعف المعلومات والمعارف المقدمة من قبل الأساتذة الى الطلبة او لسوء فهم الطلبة لهذا المفهوم بشكل صحيح والتباسه مع أفكار دخيلة أخرى.

كما يشير جدول(٣) من خلال الاطلاع على (مفهوم الغلو) ان نسبته قد بلغت (١٩%) عند الذكور وهذه النسبة تكاد ان تكون معتدلة وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى مدى تمكن الذكور من فهم تعاليم الاسلام بشكل قد يقترب الى الصحة بينما بلغت النسبة عند الإناث (٣٠%) وهذا مؤشر سلبي يشير الى تمسك الإناث بأفكار مغلوطة قد تكون عائدة للجو الاسري او الاقران بشكل عام دون التبصر بدقة بتعاليم الاسلام الواضحة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:-

"ما مستوى الفهم الخاطئ لمفاهيم العقيدة الاسلاميةً تبعاً لمتغير نوع الدراسة الاعدادية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخرجت الباحثة تكرارات أفراد عينة البحث ذات الفهم الخاطئ لكل مفهوم تبعاً لمتغير نوع الدراسة الاعدادية ثم استخرجت النسبة المئوية لها من اجل توضيحها في ضوء المعيار المحدد(١٥%) فأكثر الذي وضعته الباحثة لعد المفهوم ذات فهم خاطئ، وستعرض الباحثة المفاهيم ذات الفهم الخاطئ حسب تسلسلها الأصلي وكما موضح في الجدول (٤).

الجدول (٤): يوضح نسبة الفهم الخاطئ لدى افراد عينة البحث تبعا نوع الدراسة الاعدادية

ت	المفهوم	نسبة الفهم الخاطئ تبعا لمتغير نوع الدراسة الاعدادية			
		اعدادية عامة	%	إعدادية إسلامية	%
١	الإسلام	١	١,٨	٠	٠
٢	المناداة	٣٣	٦٢	١٤	٥٢
٣	توحيد الإلوهية	١	١,٨	١	٣,٧
٤	الابتلاء	٤	٧,٥	٠	٠
٥	البدعة	٠	٠	١	٣,٧
٦	التطير	٣	٥,٦	١	٣,٧
٧	خلق القران	٣	٥,٦	٣	١١
٨	كفر الجحود	٤٩	٩٢	٨	٣٠
٩	الموت	٢	٣,٧	١	٣,٧
١٠	الايمان	٧	١٣	٢	٧,٤
١١	المسير والمخير	٢٣	٤٣	١١	٤١
١٢	الحسد	٢	٣,٧	٢	٧,٤
١٣	الشرك الأصغر	٥	٩,٤	٠	٠
١٤	القضاء والقدر	٤	٧,٥	٣	١١
١٥	صدق العزيمة	٣	٥,٦	٣	١١
١٦	التوبة	١	١,٨	٠	٠
١٧	الأولياء	٥	٩,٤	٣	١١
١٨	المعاصي	١٠	١٩	٢	٧,٤
١٩	مراتب الإسلام	١٨	٣٤٣,٤	٦	٢٢
٢٠	العين	٢	٣,٧	٤	١٥
٢١	العبادة	٦	١١	٢	٧,٤
٢٢	المزاح	٨	١٥	١	٣,٧

ت	المفهوم	نسبة الفهم الخاطئ تبعا لمتغير نوع الدراسة الاعدادية			
		اعدادية عامة	%	إعدادية إسلامية	%
٢٣	المعجزة	٧	١٣	٤	١٥
٢٤	الغلو	١٣	٢٤,٥	٧	٢٦
٢٥	الشرك الأكبر	٣	٥,٦	٥	١٨,٥

يتضح من الجدول(٤) ان هناك خمسة مفاهيم عقدية ذات فهم خاطئ لدى أفراد عينة البحث من كلا الدراستين (العامة و الاسلامية) وهي على التوالي (المناداة، كفر الجحود، المسير والمخير، مراتب الاسلام، الغلو) اذا تراوحت نسبة الفهم الخاطئ من (١٨,٥%–٩٢%) اما مفهومي (الايمان، والغلو) فقد بلغت نسبتهما (١٩%–٢٤,٥%)على التوالي عند الاعدادية العامة في حين حصل مفهوم (الغلو) عند الاعدادية الاسلامية على نسبة (٢٦%).

وبصورة عامة هناك خمسة مفاهيم مشتركة بين الاعدادية العامة والاسلامية ذات فهم خاطئ ومن خلال الجدول(٤) تبين أيضاً ان هناك،ستة مفاهيم ذات فهم خاطئ عند الاعدادية العامة وستة مفاهيم ذات فهم خاطئ عند الاعدادية الاسلامية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى ان الطلبة في الاعدايات (العامة والإسلامية) يتأثرون في تكوين مفاهيمهم العقدية بعدة عوامل تصب في تكوين شخصياتهم فإما من خلال الوازع الديني للاسرة ودرجته من الصحة او قد يكون من خلال الاطلاع على ثقافات ومصادر متنوعة تساهم في بناء العقيدة الاسلامية، عندها يتشكل لدى الطلبة من خلال الاعداديات (العامة والاسلامية) مفاهيم قد تكون صحيحة او غير واضحة،وبالتالي تتحمل الإعداديتين الدور الكبير في تكوين هذه المفاهيم.

ومن خلال الجدول(٤) يتبين لنا ان مفهوم (المناداة) بلغ عند الاعدادية العامة نسبة (٦٢%) في حين كانت النسبة عند الاعدادية الاسلامية (٥٢%) وهي نسبة متقاربة الا ان الطلبة من خلال دراستهم في الاعدادية العامة قد يكونون بعدين كل البعد عن صحة هذا المفهوم كون ان دراستهم تتركز في مواد علمية وانسانية، بينما كانت النسبة أفضل عند الاعدادية الاسلامية بحكم دراستهم في هذا الاعدادية على مواد منهجية تتركز في المواد الشرعية

اما مفهوم (كفر الجحود) فلقد بلغت نسبته عند الاعدادية العامة (٩٢%) وهذا مؤشر سلبي وخطير يدل على عدم اطلاع طلبة الاعدايات العامة على كتب العقيدة الاسلامية السليمة او لافتقارهم للمعلومات الدنية بينما كانت النسبة عند الاعدادية الاسلامية (٣٠%) وهذا النسبة تشير الى مدى وعي طلبة الاعدادية الاسلامية بالمنهج الاسلامي وتعاليمه.

كما يشير جدول(٤) الى ان مفهوم(المسير والمخير)بلغت نسبته عند الاعدادية العامة(٤٣%) وعند الاعدادية الاسلامية(٤١%) وهي نسبة متقاربة جداً الا ان هذه النتيجة تصب أيضا في مصلحة الاعداية الاسلامية ومدى استفادتهم من الدروس والتوجهات الدينية الملقاة عليهم سواء أكانت في الاعدادية العامة او الكليات الاسلامية واحتكاكهم مع أساتذتهم وشيوخهم ساعد في بلوغ هذه النسبة.

ويتضح ايضا بالنسبة لمفهوم (مراتب الاسلام) ان النسبة بلغت عند الاعدادية العامة (٣٤%) وهذا النسبة تشير الى مدى اهتمام الطلبة في هذه الاعدادية بالمواد المنهجية فقط وبعدهم عن الثقافة الدينية والتي أصبحت الان واضحة وبكل يسير من خلال الفضائيات وشبكات الانترنيت ينما كانت النسبة عند الاعدادية الاسلامية(٢٢%) وهي نسبة مقبولة وتقترب الى الصحة بحكم هيكلية هذه الاعدايات ودورها في نشر الوعي الديني الصحيح.

اما مفهوم (الغلو) فلقد بلغت نسبته عند الاعدادية العامة(٢٤,٥%) وعند الاعدادية الاسلامية(٢٦%) وهي نسبة متقاربة أيضا، وتعتقد الباحثة ان هذا النسبة جاءت بحكم تأثر الطلبة من كلا الإعداديتين بمذاهب وأفكار مورؤثة ساهمت في تشكيل العقيدة الاسلامية الصحيحة في كل شي فهناك مسائل قد يتطلب فيها الغلو وأخرى تكاد تكون بعيدة كل البعد عن المنهج الاسلامي الصحيح.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:-

"هل هناك فرق ذو دلالة احصائية بين افراد عينة البحث في الفهم الخاطئ لمفاهيم العقيدة الاسلاميةً تبعاً لمتغير الجنس ؟

وللإجابة عن هذا السؤال طبقت الباحثة اختبار مربع كاي على تكرارات أفراد عينة البحث عند كل مفهوم عقدي تبعا لمتغير الجنس وأدرجت النتائج في الجدول(٥).

الجدول (٥): نتائج اختبار مربع كاي للمفاهيم العقائدي تبعا لمتغير الجنس

ت	المفهوم	متغير الجنس		متغير نوع الدراسة الإعدادية	
		قيمة x^1 المحسوبة	الدلالة	قيمة x^2 المحسوبة	الدلالة
١	الإسلام	١,١٤٦		٠,٥١٦	
٢	المناداة	٣,٣٩٩		٠,٨٠٠	
٣	توحيد الإلوهية	٠,٠١٢		٠,٢٤٢	
٤	الابتلاء	٦,١٩٨	X	٢,١٨٨	
٥	البدعة	١,١٧٧		١,٩٨٨	
٦	التطير	٠,٠٢٤		٠,١٤٤	
٧	خلق القران	٥,٥٨١		٠,٧٦٦	
٨	كفر الجحود	٣,٢٤٨		٣٤,٤٦٤	
٩	الموت	٠,٢٠٩		٠,٠٠	
١٠	الإيمان	٢,٤٤٢		٠,٦٠٣	
١١	المسير والمخير	٥,٧٢٥	X	٠,٠٥٢	
١٢	الحسد	٠,٧٦٥		٠,٤٩٧	
١٣	الشرك الأصغر	٠,٠٨٤		٢,٧١٧	
١٤	القضاء والقدر	٠,٠٣٦		٠,٢٨٥	
١٥	صدق العزيمة	٠,٤٣٥		٠,٧٦٦	
١٦	التوبة	١,١٧٧		١,٠٥٨	
١٧	الأولياء	١,٦١٥		٠,٠٥٦	
١٨	المعاصي	٢,٣٦٧		١,٨٤٣	
١٩	مراتب الإسلام	١,٠٥٦		١,١٧٤	
٢٠	العين	٠,٤٣٥		٣,١٤٣	
٢١	العبادة	٠,٢٧٤		٠,٣٠٤	
٢٢	المزاح	٠,٦٨١		٢,٣٢٤	

ت	المفهوم	متغير الجنس		متغير نوع الدراسة الإعدادية	
		قيمة x^1 المحسوبة	الدلالة	قيمة x^2 المحسوبة	الدلالة
٢٣	المعجزة	٧,٠٨٤	X	٠,٠٣٩	
٢٤	الغلو	١,٣٥٨		٠,٠١٩	
٢٥	الشرك الأكبر	٠,٩٤٤		٣,٢٨٦	

يتضح من الجدول ان قيم مربع كاي المحسوبة بلغت عند المفاهيم (الابتلاء، المسير والمخير، المعجزة) القيم (٦,١٩٨،٥,٧٢٥،٧,٠٨٤) على التوالي وهي اكبر من قيمة مربع كاي الجدولية(٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) وهذا يعني انه يوجد فروق ذو دلالة احصائية في الفهم الخاطئ لتلك المفاهيم بين الذكور والإناث، في حين بلغت جميع قيم مربع كاي للمفاهيم الأخرى اقل من القيمة الجدولية وهذا يعني انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية في مستوى الفهم الخاطئ لافراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس عند تلك المفاهيم.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة التي أظهرت الفروق الإحصائية بين الذكور والإناث الى حساسية كلا الجنسين ازاء كل مفهوم عقدي من المفاهيم المشخصة اذ كانت نسبة الفهم الخاطئ عند الذكور في مفهومي (الابتلاء، والمسير والمخير)أكثر من الإناث في حين كانت النسبة معاكسة في مفهوم (المعجزات) بين الذكور والإناث، وبصورة عامة يتضح لنا ان نسبة كبيرة من المفاهيم لم تشير الى فروق بين الذكور والإناث،وهذا دليل على ان كلا الجنسين لهم خط شروع واحد او متقارب في تكوينهم للمفاهيم العقدي واستيعابهم لها.

وترى الباحثة في هذا ان للوعي الديني وكثرة القنوات الفضائية كان لها تأثير كبير في تقارب هذه الأفكار.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:-

"هل هناك فرق ذو دلالة احصائية بين افراد عينة البحث في الفهم الخاطئ لمفاهيم العقيدة الاسلاميةً تبعاً لمتغير نوع الدراسة الاعدادية ؟

للإجابة عن السؤال أعادت الباحثة الإجراءات السابقة نفسها في السؤال الثالث وأدرجت النتائج في الجدول (٥).

اذ يلاحظ من قيم مربع كاي المحسوبة انها بلغت جميعها باستثناء مفهوم (كفر الجحود) مقادير اقل من القيمة مربع كاي الجدولية عند مستوى دلالة نفسها (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) وهذا يعني انه لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية بين نسبة الفهم الخاطئ لافراد عينة البحث تبعا لمتغير نوع الدراسة الاعدادية. في حين كانت قيمة مربع كاي عند مفهوم (الجحود) (٣٤,٤٦٤) وهي اكبر من قيمة مربع كاي الجدولية وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة احصائية بين مستوى الفهم الخاطئ لأفراد عينة البحث عند هذا المفهوم تبعا لمتغير نوع الدراسة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة عند هذا المفهوم ان طلبة الاعداديات الاسلامية كانوا أكثر تفهمن لهذا المفهوم من خلال تأثير الدراسة الاسلامية واحتكاكهم بعلماء الدين وجلسات النقاش والحوار.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة الاتي:

١. هناك مجموعة من المفاهيم العقدية ذات الفهم الخاطئ مشتركة لدى طلبة قسم علوم القران الكريم والتربية الاسلامية بغض النظر عن الجنس ونوع الدراسة الاعدادية.
٢. هناك تقارب في نسبة الفهم الخاطئ للمفاهيم العقدية لدى طلبة السنة الثانية تبعاً لمتغير الجنس ونوع الدراسة الاعدادية.
٣. نسبة الفهم الخاطئ للمفاهيم العقدية تشكل نسبة (٢٥%) من المفاهيم المدروسة.

التوصيات

في ضوء النتائج التي تمخض عنها البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

١. تشخيص تدريسي مادة العقيدة الاسلامية في كلية التربية للفهم الخاطئ لدى طلبة قسم علوم القران الكريم والتربية الاسلامية.
٢. اعداد كلية التربية برامج ودورات تدريبية للطلبة المقبولين في قسم علوم القران الكريم والتربية الاسلامية لمعالجة الفهم الخاطئ والوقوف ضد تيار الهدم الديني.
٣. تدريب مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية في المدرس الاعدادية العامة والاسلامية على استراتيجيات تصحيح الفهم الخاطئ للمفاهيم الاسلامية الصحيحة.

المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء الدراسات الاتية:-

١. **اثر طريقة المناقشة في تصحيح الفهم الخاطئ لمفاهيم العقيدة الاسلامية لدى طلبة علوم القران الكريم والتربية الاسلامية.**

٢. **العلاقة بين الفهم الخاطئ لمفاهيم العقيدة الاسلامية وبعض المتغيرات (نوع الدراسة،السنة الدراسي).**

٣. **الفهم الخاطئ لمفاهيم العقيدة الاسلامية لدى طلبة المرحلة الاعدادية وعلاقتها بوسائل الاعلام.**

المصادر:

- **القران الكريم.**

١. **أبو داؤد، سليمان بن الأشعث (د.ت)، سنن أبي داؤد، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا- لبنان.**

٢. **الأثري، عبدالله بن عبد الحميد (٢٠٠٩)، الوجيز في عقيدة السلف الصالح ،ط٦، الغرباء الدار الأثرية للترجمة والنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية.**

٣. **امبو سعيدي، عبد الله بن خميس بن علي،(٢٠٠٤) التعرف على الأخطاء المفاهيمية الى طالبات السنة الاول الثانوي بمحافظة مسقط في مادة الاحياء باستخدام شبكة التواصل البنائية، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر –الدوحة، العدد (٢٥)، السنة(١٣)، ص٣١-٦٥.**

٤. **البياتي ،عبد الجبار توفيق وزكريا اثناسيوس (٢٠١١)، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ،ط٢ ،مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية ،بغداد – العراق.**

٥. **تروبريدج،السلي(١٩٩٠) اتجاهات جديدة في تعلم الفيزياء في امريكا، ترجمة مكتب التربية العربي، وقائع ندوة تدريس الرياضيات والفيزياء في العليم العام في دول الخليج العربي ١٩٨٨، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض،ص(١٢١-١٤٤).**

٦. التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر(١٩٨٩)،شرح المقاصد،تحقيق عبد الرحمن عميرة، ط١،بيروت،الجزء الأول.

٧. الجلاد، ماجد (٢٠٠٠) المفاهيم الاسلامية واساليب تدريسها،مجلة ابحاث اليرموك،المجلد (١٦)،العدد(٣)،ص٦٣–٧٩.

٨. الجنابي، يحيى داود،(١٩٩٥) وآخرون، الحاجات الإرشادية لطلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد (٢).

٩. الجوادي،هناء حازم جار الله (٢٠٠٧) استخدام انموذج بوسنر في تصحيح الفهم الخاطئ للمفاهيم الرياضية السابقة واثره في تنمية بعض المهارات الرياضية لدى طلاب معهد اعداد المعلمين، جامعة الموصل /كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.

١٠. حنبل، احمد (١٩٩٩)، مسند الإمام احمد بن حنبل،تحقيق: شعيب الارنوؤط وآخرون، ط٢، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.

١١. خاطر، محمود رشدي،(٢٠٠٠) ومصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، ط١، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة .

١٢. خالد،حسين بني (١٩٩٧) مفاهيم خاطئة وموقف الاسلام منها، مجلة ابحاث اليرموك، المجلد (١٣)،العدد(أ)، ص ٣٩–٥٨.

١٣. الخالدي، محمود،(١٩٨٤) الاصول الفكرية للثقافة الاسلامية، ج٢، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان .

١٤. خطابية،عبدالله وحسين الخليل (٢٠٠١)،الأخطاء المفاهيمية في الكيمياء(المحاليل) لدى طلبة السنة الأول الثانوي العلمي في محافظة اربد شمال الأردن،مجلة كلية التربية–جامعة عين شمس، العدد(٢٥)،،ص١٧٩–٢٠٦.

١٥. خطابية،عبد الله محمد (٢٠٠٥) تعليم العلوم للجميع،ط١،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، جامعة اليرموك، اربد، اليرموك.

١٦. الخطيب،قاسم محمد (١٩٩٢) اثر استراتيجيين للتغير المفاهيمي لبعض المفاهيم الفيزيائية لدى الطلبة في السنة الاول الثانوي العلمي ، جامعة اليرموك، الأردن،رسالة ماجستير غير منشورة.

١٧. الخليلي، خليل يوسف واخرون (١٩٩٥)،مفاهيم العلوم والصحة في السنةوف الأربعة الأولى،ط١،الجمهورية اليمنية، وزارة التربية والتعليم.

١٨. الخن، مصطفى سعيد و محي الدين ديب مستو(٢٠٠٩)، العقيدة الإسلامية أركانها– حقائقها–مفسداتها،ط٦، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان؛ دمشق – سوريا.

١٩. الخوالده،سالم عبد العزيز (٢٠٠٨) فاعلية التدريس باستخدام نصوص التغيير المفاهيمي في الفهم المفاهيمي بالبناء الضوئي لدى طالبات السنة الاول الثانوي العلمي، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٤) العدد(١)،ص٢٧١–٣٢١.

٢٠. الذيفاني، عبد الله،(٢٠٠١)، الشباب العربي والمعاصرة من منظور فكري تربوي، ط١، المطبعة العربية، بغداد .

٢١. الربيعي،نجاح طارق عزيز(١٩٩٥) المفاهيم الحياتية الشائعة الخطأ لدى طلبة السنة الثالث المتوسط في مدينة بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية ابن الهيثم، رسالة ماجستير غير منشورة.

٢٢. الرواحي،سالم بن محمد واخرون(١٩٨٥) العقيدة الاسلامية، وزارة التربية والتعليم وشئون الشباب دائرة اعداد المعلمين،ط١، سلطنة عمان.

٢٣. السنجاري،عبد الرزاق ياسين عبد الله (١٩٩٧) اثر استخدام ثلاث استراتيجيات تدريسية في تصحيح المفاهيم الفيزيائية الخاطئة لدى طلبة المرحلة الجامعية، جامعة بغداد، كلية التربية ابن الهيثم، رسالة ماجستير غير منشورة.

٢٤. شحاتة، حسن،(١٩٩٣)، وعبد الله الكندري، تعليم التربية الإسلامية في العالم العربي، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع الكويت.

٢٥. طويلة، عبد الوهاب عبد السلام، (٢٠٠٣) التربية الاسلامية وفن التدريس، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة،ط٣،القاهرة –مصر.

٢٦. علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٥)، الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية (البارامترية واللابارامترية)،ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.

٢٧. علي، سعيد إسماعيل،(١٩٩٣) رؤية إسلامية لقضايا تربوية، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر.

٢٨. العياصرة، احمد حسن (١٩٩٢)، اثر استخدام استراتيجيات التغير ألمفاهيمي في اكساب طلاب السنة الأول الثانوي العلمي الفهم السليم لمفهوم القوة،جامعة اليرموك، الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة.

٢٩. قباطي، عبد الله عبده (١٩٩٦) المفاهيم الشائعة الخطأ لدى طلبة السنة الرابع الثانوي في مادة الفيزياء في مدينة عدن بالجمهورية اليمنية، جامعة بغداد، كلية التربية ابن الهيثم، رسالة ماجستير غير منشورة.

٣٠. لبيب،رشدي (١٩٧٤) نمو المفاهيم العلمية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

٣١. محجوب، عباس (١٤٠٦)، مشكلات الشباب الحلول المطروحة والحل الاسلامي، رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، كتاب الامة، قطر.

٣٢. ميرل وتينسون،(١٩٩٣) تدريس المفاهيم نموذج تصميم تعليمي، ترجمة محمد حمد الطيطي، دار الأمل، الأردن.

٣٣. النعمة، ابراهيم،(٢٠٠٣) العقيدة الاسلامية، ط٣، مطبعة الزهراء الحديثة، الموصل، ٢٠٠٣م.

34. Brown,C,(1990) Some misconceptions in meiosis shown by students responding toan advanced level practical examination question in biology,Journal of Biological Education,24(3),PP.182-186.

35. Dreyfus,A. and Jungwirth,E.,(1989)The pupil and the living cell: ataxonomy of dysfunctional ideas about an abstract idea ,Journal of Biological Education ,23(1),pp.49-55.

36. Odom,A,(1995) Secondary and college biology students misconceptions about diffusion and osmosis , The American Biology Teacher , 57(7),pp.409-415.

37. Posner,G et al.(1982) ,Accommodation of a scientific Conception Towards a Theory of Conceptual Change ,Journal of science Education,vol.(61),no.(2),pp.211-227.

الملحق (١)

جامعة الموصل / كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

استبانه آراء المحكمين لمعرفة المفاهيم العقدية ذات التصورات الخاطئة

الأستاذ الفاضل..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تروم الباحثة إجراء بحثها الموسوم بـ (الفهم الخاطئ لمفاهيم العقيدة الإسلامية لدى طلبة قسم علوم القران الكريم والتربية الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات).

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة علمية ودراية في هذا المجال، أرجو تفضلكم بتزويدي بأهم وأكثر المفاهيم العقدية ذات التصورات الخاطئة عند الطلبة وذلك لاغراض البحث العلمي.

مع التقدير

د.أزهار طلال الصفاوي

طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية

ت	المفاهيم	المقترحات
١–		
٢–		
٣–		
٤–		
٥–		
٦–		
٧–		
٨–		
٩–		
١٠–		
١١–		
١٢–		
١٣–		
١٤–		
١٥–		

الملحق (٢)

جامعة الموصل/ كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

عزيزي الطالب .....

عزيزتي الطالبة .....

السلام عليكم..

لأغراض البحث العلمي فقط تضع الباحثة هذا الاختبار بين أيديكم وتتمنى تعاونكم في الإجابة عنه بدقة وصراحة، لذا ترجو منكم قراءة فقرات الاختبار بدقة والتعبير عن اتجاهكم نحوه من خلال التأشير على البديل الذي ترونه مناسباً مع اعطاء الدليل المقنع عند الإجابة بالخطأ.

ولكم الشكر الفائق والتقدير

ملاحظة:-

١- الإعدادية التي كنت فيها: **٢- الجنس:** **٣- العمر:** **٤- المرحلة:**

الإسلامية ☐ **ذكر** ☐ ☐ ☐

العامة ☐ **أنثى** ☐

الباحثة

د. أزهار طلال الصفاوي

ت	الفقرات	البدائل		
		نعم	لا	البديل
١	الإسلام معناه: الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك.			
٢	الإنسان ينادى يوم القيامة باسم أمه.			
٣	توحيد الإلوهية:هو افراد الله (ﷻ) لجميع أنواع العبادة الظاهرة والباطنة قولاً وعملاً ونفي العبادة عن كل ما سوى الله تعالى كائنا من كان.			
٤	كثرة الابتلاءات لشخص ما دلالة على سخط الله عليه.			
٥	الزواج بين العيدين يؤدي الى عدم استمرار الحياة الزوجية.			
٦	التطير ببعض الأشخاص والاعتقاد بأنهم سبب نحس لمن يراهم او يتعامل معهم.			
٧	القران مخلوق.			
٨	كفر الجحود: هو ما كان بكتمان الحق وعدم الانقياد له ظاهراً مع العلم به ومعرفته باطناً.			
٩	ضرورة الذبح للميت بعد وفاته بيوم أو أسبوع أو أربعين يوم.			
١٠	الإيمان هو قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.			
١١	للعباد قدرة ومشيئة على أفعالهم.			
١٢	وضع الدم على مقدمة البيت او السيارة يذهب الضررعنها وعن أهلها.			
١٣	الحلف بالأمانة جائز.			
١٤	الإيمان بالقدر نظام التوحيد.			
١٥	صدق العزيمة:هو ترك التكاسل والتواني وبذل الجهد في ان يصدق قول الإنسان بفعله.			
١٦	يجوز الحلف بالكعبة.			
١٧	اولياء الله هم كل من امن بالله واتقاه واتبع رسوله (ﷺ).			

ت	الفقرات	البدائل		
		نعم	لا	البديل
١٨	المعاصي تنقسم الى صغائر السيئات وكبائر هي الموبقات.			
١٩	مراتب الإسلام اثنان (الإسلام و الإيمان).			
٢٠	العين حق.			
٢١	العبادة:هي اسم جامع لكل ما يحبه الله من الأقوال الظاهرة والباطنة والبراءة مما ينافي ذلك ويضاده.			
٢٢	المزاح بألفاظ فيه كفر او فسوق أمر موجود في مجتمعنا.			
٢٣	المعجزة:هي امر خارق للعادة مقرونة بالتحدي سالمة عن المعارضة.			
٢٤	جواز التبرك بالعلماء والصالحين وأثارهم.			
٢٥	ان كان لدى الإنسان كربة فيجوز له أن يقول اللهم اني أسالك بحق فلان او بحق أنبيائك ورسلك وبحق البيت الحرام.			

ABSTRACT

The present paper aimed at exploring the misunderstanding of the concepts of Islamic dogma at the department of Qur'anic Sciences and Islamic Education in the light of some variables. The sample consisted of 80 second year students (male and female) from morning study for the academic year (2011-2012).

To achieve the goal of the study, the researcher prepared a questionnaire containing 70 concepts which are misunderstood by learners. The percentage of 34% and more was adopted as a criterion to consider the concept wrong, and 25 concepts were chosen. In the light of this, a question was raised for each concept in yes or no formula. Also, the keys of answer were prepared. The test was characterized by validity and reliability. After its application, collecting data, and the statistical analysis of the test, it became clear that:

1. The level of misunderstanding the concepts of Islamic dogma in the light of sex variable affirms that students in general are affected by a number of internal and external factors in formulating their dogmatic concepts , not to mention the directions made by university teachers and the teachers of the preparatory stage. Owing to circumstances, most students come from similar environment in spite of some differences which remain unseen.
2. The level of misunderstanding the concepts of Islamic dogma in the light of study variable indicates that students in their preparatory study may be far from understanding these concepts, because their study focuses on scientific materials and humanities, whereas the percentage was better in the Islamic preparatory school since their study deals with Islamic topics.
3. There is no a statistically significant difference among the members of the sample misunderstanding the concepts of Islamic dogma in the light of the variables of sex and the type of the preparatory study.